

## شرح # صحيح\_البخاري : حديث 21) كتاب الإيمان | باب إطعام الطعام من الإسلام // د. ماهر الفحل

Maher Al-Fahal

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد قال الإمام البخاري باب اطعام الطعام من الاسلام هذا الحديث الذي ساقه البخاري في اهل الباب ذكره في كتابه الآخر الادب المفرد. وقال بوب له هناك باب التسليم بالمعرفة - [00:00:00](#)

وغيرها. ولذلك انا نقلت هذا النص ليبين كيف ان الإمام البخاري رحمه الله تعالى اجاد في ذكر الباب هنا واجاد في الباب هناك وهذا من فوائد الإمام البخاري يرحمه الله تعالى. الخبر ساقه البخاري هكذا قال حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا ليه - [00:00:27](#)

عن يزيد عن أبي الخير عن عبدالله بن عمرو ان رجلا سأله النبي صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير؟ قال طعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف. هذا في الحقيقة حديث عظيم. وفيه امر مهم جدا - [00:00:47](#)

كيف ان الإمام الخالق قد ساق هذا الخبر في كتاب الإيمان وبوسق الباب اطعام الطعام من الاسلام؟ لانه في كتاب الإيمان يريد ان عن هذه المسألة المهمة. اما في كتاب الادب المفرد فالإمام البخاري قد ساق الخبر في الادب المفرد ليبين على ادب من الادب. وفي - [00:01:07](#)

هذا الخبر بيان ان الاسلام اخص بالاعمال الظاهرة التي يظهر بها الانقياد لامر الله والطاعة له شريعته وتهجinya في كل شيء. اما الإيمان فهو اخص بالامور الباطنة المتعلقة بالقلب من التصديق بالله وملائكته - [00:01:27](#)

وكتبه ورسله وبالاليوم الآخر وبالقدر خيره وشره. ولهذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان قال ان تؤمن لله وملائكته وكتبه ورسله وبالاليوم الآخر وبالقدر خيره وشره. ففسر الإيمان بهذه الأمور الستة التي هي من اصول الإيمان. وهي في - [00:01:47](#) فيها اصول الدين كله لانه لا ايمان لمن لا اسلام له ولا اسلام لمن لا ايمان له فالإيمان بهذه الاصول لابد منه لصحة الاسلام لكن قد يكون وقد يكون ناقصا ولهذا قال الله عز وجل في حق الاعراب قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. فلما كان ايمانه - [00:02:07](#)

ليس بكامل بل ايمان ناقص لم يستكمل واجبات الإيمان نفي عنه الإيمان يعني به الكامل. لانه ينفي عن ترك واجبات كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا سر لهم لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ومنه قوله - [00:02:29](#) صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله والاليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. وفي حديث اخر من كان يؤمن بالله والاليوم الآخر فليكرم ضيفه من كان يؤمن بالله والاليوم الآخر فليصل رحمه. من كان يؤمن بالله والاليوم الآخر فلا يؤذ جاره. الى غير ذلك من الاخبار الثابتة عن رسول - [00:02:49](#)

صلى الله عليه وسلم. فالمقصود ايه الاخوة ان الإيمان يكتو العمل الظاهر كما ان الاسلام بدون ايمان من عمل المنافقين. فالإيمان الواجب يقتضي فعل ما امر الله به رسوله وترك ما نهى عنه - [00:03:09](#)

وترك ما نهى عنه الله ورسوله. فاذا قصر في ذلك جاز ان ينفي عنه ذلك الإيمان بتقصيره. كما نفي عن الاعرابي قوله تعالى قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. وكما نفي عن ذكر الاحاديث السابقة. والخلاصة ان - [00:03:26](#) سبحانه وتعالى وان النبي صلى الله عليه وسلم نفي الإيمان عن بعض من ترك واجبات الإيمان واثبت له الاسلام. فهذه الاصول ستة هي اصول الدين كله هي اصول اسلامنا وديننا كله. فمن اتي بها مع الإيمان الظاهر صار مسلما مؤمنا. ومن لم يأت بها فلا - [00:03:46](#)

له ولا ايمان له في المنافقين فانهم لما اظهروا الاسلام ما ادعوا الايمان وصلوا مع الناس وحجوا مع الناس الى غير ذلك ولكنهم في الباطل ليسوا مع المسلمين بل هم في جانب المسلمين في جانب اخر. لانهم مكذبون مكذبون الله ورسوله. منكرون - [00:04:06](#)  
ما جاءت به الطفل في الباطن متظاهرون بالاسلام لحظوظهم العاجلة الدنيوية. ولمقاصد معروفة فلهذا صاروا كفرا ضللا بل صاروا اكثرا واشمن من اعلن كفرهم. وللهذا صار في الدرس اسفل من النار. وما ذاك الا لان خبرهم اعظم. لان المسلم يظن - [00:04:26](#)  
انهم اخوته وانهم على دينه. وربما افشي اليهم بعض الاشرار فضروا بال المسلمين وخانوهم. فصار كفرهم واشد وضررهم اعظم وهكذا من ادعى الايمان بهذه الاصول ثم لم يؤدي شرائع الاسلام الظاهرة فلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله - [00:04:46](#)  
ولم يصلني او لم يصمد او لم يحج او غير ذلك من شرائع الاسلام الظاهرة التي اوجبها الله عليه فان ذلك دليل على عدم ايمانه او وعلى ضعف ايمانه فقد ينتفي الايمان بالكلية كما تنتفي - [00:05:06](#)

الشهادتين اجمعان وقد لا ينتفي اصله ولكن ينتفي تمامه وكماله لعدم ادائه في الواجب المعيين كالصوم والحج مع استطاعتهم والزكاة ونحو ذلك من الامر عند جمهور اهل العلم. فان تركها فسق وضلالة ولكن ليس ضد ولكن ليس ردة عن الاسلام - [00:05:23](#)  
عند اكثراهم اما الصلاة فذهب قوم الى ان تركها ردة ولو مع الايمان بوجوبها وهو اصح قول العلماء لادلة كثيرة. وقال اخرون بل تركها كفر اذا لم يجحد وجوبها. وللهذا المقام بحث خاص عند اهل العلم - [00:05:43](#)

وعنایة خاصة من اهل العلم ولكن المقصود انه لا اسلام لمن لا ايمان له. ولا ايمان لمن لا اسلام له. وهذا يدل على هذا وسبق ان الاسلام ايها الاخوة سمي اسلاما لانه اسلام لله ولانه يدل على الانقياد - [00:06:02](#)  
لله عز وجل والخضوع لعظمته سبحانه وتعالى. ولانه يتعلق الامر الظاهرة. وسمي الايمان ايمانا لانه يتعلق بالباطل والله يعلمه جل وعلا فسمي ايمانا لانه يتعلق بالقلب المصدق وهذا القلب المصدق للدلالة على تصديقه وصحة ايمانه - [00:06:22](#)

امور ظاهرة اذا اظهر الاسلام واستقام عليه وادى حقه دل على صحة ايمانه. ومن لم يستقم دل ذلك على عدمه ايمانه او على ظعن ايمانه والايامان عند الاخلاص فيه الاسلام. والعكس عند اطلاق الاسلام يطلب به الايمان عند اهل - [00:06:42](#)

اهل السنة والجماعة كما قال تعالى ان الدين عند الله اسلام. فالمعنى فيه الايمان عند اهل السنة والجماعة فانه فالمعنى فيها الايمان سنة الجمعة فانه لا اسلام الا بایمان فالدين عند الله الاسلام وهو الايمان وهو الهدى وهو التقوى وهو البر. فهذه اخوة - [00:07:02](#)  
اختلفت الفاظها فانها ترجع الى معنى واحد وهو الايمان بالله ورسله والاهتداء بهدي الله والاستقامة على دين الله وكلها تسمى برا وتسى ايمانا ثم اسلاما وتسمى ايضا تقوى وتسمى هدى. وكذلك اذا اطلق الاحسان دخل فيه الامر ان الاسلام والايامان - [00:07:23](#)  
انه يبص الكل من عباد الله. فباطلاته يدخل فيه الامر الاولان الاسلام والايامان. وعند اطلاق احد الثلاثة اذا اطلق فانه يدخل فيه الاخران فاذا قيل المفصلون هم اخص عباد الله فلا احسان الا باسلام وايمان. قال تعالى واحسنوا ان الله يحب المحسنين - [00:07:43](#)  
وقال سبحانه ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فالمحسن انما يكون محسنا باسلامه وايمانه وتقواه وايضا بقيامه بامر الله بهذا سمي مسلما ولا يتصور ان يكون حسنا بدون اسلام وايمان. وهكذا يا اخي لفظ المؤمنين يدخل فيه المسلمين لانهم اعني المؤمنين اخص من لفظ المسلمين. قال - [00:08:03](#)

وان الله مع المؤمنين. وقال تعالى وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار فالمؤمن سمي مؤمنا بتصديقه بقلبه  
واسلامه بجواره لله. فالمؤمنون مؤمنون بتصديقهم وقيام بامر الله ووقوفهم عند حدوده سبحانه وتعالى. ومما يدل على هذا المعنى حديث سعد ابن ابي وقاص لما سأله - [00:08:33](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لما اعطى النبي صلى الله عليه وسلم قوما وترك قوما قال سعد يا رسول الله اعطيت فلانا وفلانا وتركت  
فلانا واني مؤمنا. قال النبي او امسلمما فعاد سعد الى مقالته والنبي صلى الله عليه وسلم رواه مسلم. وسيأتي باذن الله تعالى هذا الخبر  
عند البخاري - [00:09:03](#)

طيب والمقصود ان الاسلام والايامان عند الاقتران لهما معنیان معنی اخص ومعنى ان فالمسلم اعم من المؤمن والمؤمن اخص المسلمين.  
فكل مؤمن مسلم ولا ولكن عند الاطلاق يدخل احدهما في الآخر كما سبق بيان ذلك. ومما يدل على ذلك - [00:09:23](#)

الحادي الذي مرة قرية الائيمان بضع وستون شعبة. فافضلها قول لا الله الا الله وادنها امطة الاذى عن عن الطريق والحياة شعبة من الائيمان فهذا الحديث يدل على ان مطلق الائيمان يدخل فيه الاسلام - 00:09:43  
والهدى والاحسان والتقوى والبر. فالائيمان الذي اعلاه لا الله الا الله وادنها امطة الاذى عن طريق هو ديننا كله وهو الاسلام وهو الائيمان. ولذا قال فافضلها قول لا الله الا الله - 00:09:59

هي ركن من اركان الاسلام مع الشهادة بان محمدا رسول الله. فجعلها من اعلى خصال الائيمان. فعلم بذلك ان الائيمان بالله فقط او الائيمان بالله ورسوله يدخل به كل ما شرع الله ورسوله من الصلاة والزكاة والحج والائيمان للملائكة والكتاب والنبيين واليوم الآخر - 00:10:16

لخيره وشره لان هذا كله داخل في مسمى الائيمان بالله. فان الائيمان بالله يتضمن كما يتضمن ايضا بجميع ما اخبر به سبحانه وتعالى. وشرعه لعباده ويتضمن ايضا الائيمان بجميع الرسل والملائكة والكتب والانبياء وغير ذلك - 00:10:36

فاما هذا مقدمة فيما يتعلق بهذه المسألة لانها تشتوي على كثير من الاخوة اما الجالس كان صحيح البخاري وعمرو بن خالد قال الحافظ في التغريب عمرو بن خالد ابن سعيد التميمي ويقال الخزاعي ابو الحسن الحراني نزيل مصر ثقة مارس - 00:10:56  
تسع وعشرين اي بعد المئتين ورمضان لكونه من رجال البخاري وابن ماجة. وقال المقدسي في الجمع بين الرجال الصحيحين سمع الليث ابن سعد وذهير بن معاوية روى عنه البخاري في مواضع وقال مات المرء سنة تسعة وعشرين ومائتين وذكر الحافظ - 00:11:16

في تهذيب التهليل توثيقه عن العلم والدارقطني ومسلمة. وقال ذكره ابن حبان في التطبيقات وقال الذهبي في الميزان ثقة المشهور اما الليث فهو ابن سعد قال الحافظ في التغريب الليث ابن سعد ابن عبدالرحمن الفهمي ابو الحارت المسرى ثقة ثبت ثقيل امام مشهور - 00:11:36

مات في شعبان خمس وسبعين اي بعد المئة ورمد الكون من رجال الجماعة. وقال الخزرج في الخلاصة الفهمي مولاه الامام عالم مصرة وثقيلها ورئيسها وقال الذهبي في الميزان احد الاعلام والائمة الثبات ثقة بلا نزاع. وذكر الحافظ في تهذيب التهليل - 00:11:55

ونحمد وابن سعد وابن معين وابن المديني والعجلي والنسيئي ويعقوب ابن شيبة وقال قالت كان من سادات اهل زمانه فقها وورعا وعلما وفضلا وسخاء. وقال ابن ابي مريم ما رأيت احدا من خلق الله افضل من الليل وما كانت كسوة يتقرب بها الى الله الا كانت تلك الخصلة في الليل. وقال ابو يعن الخليل - 00:12:18

كان امام وقته بلا مدافعة وقال للنwoي في شرحه لصحيح مسلم مبينا فضل الليل فمكانه قال واما الليث ابن سعد رضي الله فاما ماتته وجلالته وصيانته وبراعته وشهادته اهل عصره بسخائه وسيادته وغير ذلك من جميل - 00:12:44  
اشهر من ان تذكر واكثر من ان تفطر. ويکفي في جلالته شهادة الامامين الجليلين الشافعی وابن بکیر رحمهم الله تعالى ان الليث افقه بن مالک رضي الله عنهم اجمعین. فهذان صاحب مالک رحمه الله وقد - 00:13:04

اهدى بما شهد وهم بالمنزلة المعروفة من الاتقان والورع والجلال مالک ومعرفتها باحوالهم. هذا كله مع ما قد علم من جلاله الملك وعظم فقهه رضي الله عنه قال محمد بن رمح كانت دخل الليث ثمانين الف دينار ما اوجب الله تعالى عليه - 00:13:24  
وقال قصيير لما قدم الليل اهدى له ما لک من طرف المدينة فباعت اليه الف دينار. وكان الليث مسي يا مصر في زمانه انتهی. وقد افرض الحافظ ابن حجر ترجمته في جزء سماه الرحمة الغیثیة للترجمة - 00:13:46

اللي فيهم ورتبتها على عد ابواب الجنة رحمهم الله جميعا. اما يزيد وهو ابن ابي حبيب فقد قال الحافظ في التقریر يزيد ابي حبيب المصري ابو رجاء واسم ابيه واختلف في ولائه. ثقة ثقيلة وكان يرسل. من - 00:14:06  
خامسا ثمان وعشرين اي بعد المئة. وقد قارب الثمانين. ورمز التوبي من رجال الجماعة. وذكر في تهذيب التهليل ثناء الائمة عليه وتوفيقه عن ابن سعد وابي زرعة والعدني. وذكر ابن حبان تصدیقات ذكره ابن حبان تصدیقات. اما النبوی - 00:14:29

فقد قال في شرحه في صحيح مسلم واما يزيدنا بحريفة كنيته ابو رجاء وهو تابعي. وقال ابن يونس وكان مسي اهل مصر في زمانه وكان حليما وكان اول من اظهر العلم بمصر والكلام في الحال والحرام. وقبل ذلك كان يتحدثون بالفتن والملامح - 00:14:49

الترغيب بالخير اما الراوي الرابع فهو ابو الخير قال الحافظ في التقرير مرشد بن عبد الله البيني الفتح التحتانية والزاي بعدها نون ابو الخير المصري ثقة فقيه من الساعة ثمانية وتسعين ورمضان من رجال الجماعة. سمع عقبة ابن عامر وعبد الله ابن عمر وابا عبدالله وعبد الرحمن ابن - 00:15:09

عسيرة وعبدالرحمن ابن وعلى عند مسلم وقال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيد قال ابن يونس كان مفتى اهل مصر في زمانه وقال لعجل تابعهم ثقة وقال ابن سعد في الطبقات كانت ثقة - 00:15:32

وله فضل وعبادة ووثقه يعقوب بن سفيان. اما صحابي حديث فهو عبد الله بن عمرو تقدم عندنا قريبا ولا بأس ان نتحدث عنه يسيرا عبد الله بن عمرو بن العاص عن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم السهمي ابو محمد وقيل ابو عبد الرحمن احد السابقين - 00:15:50

من الصحابة واحد العبائد الى الفقهاء مات في ذي الحجة ليالي الحرة على الاصح على الراجحي ورمز الكونه في الكتب الستة قال الخزرج في الخلاصة عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي ابو محمد بينه وبين ابيه احدى عشرة سنة. له سبع مئة حديث اتفقا على سبعة عشر - 00:16:14

محمد البخاري مثل من ثمانية و المسلم بعشرين وقال المقدسي في الجمع بين الرجال الصحيحين كان بينه وبين ابيه ثلاثة عشر سنة. وقال انه اسلم من قبل ابيه. وكان يسكن مصر ثم خرج الى الشام انتقل الى مصر. سمع النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر الصديق. وروى عنه مسروق وابو الخير - 00:16:36

وحميد بن عبد الرحمن وابن عباس الشاعر وغزير وقال يحيى ابن بكير مات سنة خمس وستين وقائل يقول مات سنة ثمان وستين والراجح انه مات ثلاث وستين والله سبحانه وتعالى - 00:17:01

اعلم قال الحافظ في تهذيب التهذيد لم يكن بينه وبين ابيه في السجن سوى احدى عشرة سنة واسلم قبل ابيه وكان مجتهدا في العبادة غزير العلم قال في الاصابة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا وعن عمر وابي الدرداء ومعاذ وابن عوف وعن والده عمرو وقال ابو نعيم - 00:17:16

حدث عنه من الصحابة ابن عمر وابو امامة ابن يزيد وابو الطفيل وعدد كثير من التابعين. وقال النووي في في صحيح مسلم فاما عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما فجلالته وفقهه وكثرة حديثه وشدة ورעה وزهابته - 00:17:39

واكثرا من الصلاة والصيام وسائل العبادات وغير ذلك من انواع الخير فمعروفة مشهورة. لا يمكن استقصاؤها فرضي الله عنهم ورحم الله اباه جميع امة محمد اجمعين طبعا هذا فيه لطائف. الكتب الستة على اخراج حديث ما عدا شيخ البخاري فلم يروي له منهم مع البخاري سوى - 00:17:58

ابن ماجة ولا ظهر في ذلك. ثانيا رجال الاثنان بخمسة مصريون فهو مسلسل بالرواية المصريين والتسلسل بالرواية المصريين قليل قال النووي في شرحه لهذا الحديث في صحيح مسلم وقد رواه مسلم عن شيخه محمد ابن رمح عن الليث في مثل اسناده عند البخاري. قال وهذا من - 00:18:23

عزيزى الانسانى في مسلم بل في غيره. فان اتفاق جميع الرواية في كونهم المصريين في غاية الحلقة. ويزداد قلة باعتبار الجاللة ثم اخذ يبيين الجاللة كل منهم وفضله. وقال في شرحه في صحيح البخاري حصل في هذا الاسناد لطيفة - 00:18:43

المطلوبات الحفاظ وهو انه اسناد مصري رواته كلهم المصريون وهذا من النفائذ الغريبة ثالثا ومن اللقاء في ذلك ان اربعة من اصحاب الكتب الستة ومن البخاري ومسلم وابو داود اي اتفقوا في رواية هذا الحديث سندا ومثنى وشيخهم جميعا - 00:19:03

فيه قزيبة بن سعيد وقتيبة ليس مصريا لكنه دخل مصر ذكر الحافظ في الفتح انه لا يعرف اسم الرجل السائل في هذا الحديث فهو يعتبر من مبهمات المتن. ومعلوما ان الافهام في المتن لا - 00:19:22

خامسا في الاسناد ثلاثة كل منهم مقتفي مصر في زمانه وهم ابو الخير ويزيid ابن ابي الحبيب والليث ابن سعد رحمهم الله تعالى ورحمنا ابو الخير ويزيid ابن ابي الحبيب تابع ايام فالحادي من روایة تابعي عن تابعيه. سابعا عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما - 00:19:38

احد العبادة للفقهاء الاربعة في الصحابة وابن عبد الله ابن عمرو وعبد الله ابن عمر وعبد الله ابن عباس وعبد الله ابن الزبير. ثامنا ان البضائع في تربية عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ما ذكر ان بينه وبين ابيه احدى عشر سنة او ثلاث عشر سنة. وهذا حقيقة من فوائد الزواج - 00:20:00

المبصر ما يتعلق بشرح الحديث قوله اي الاسلام خير معناه اي خصال خير؟ وخير افعال تفضيل حذف للهمزة من اوله قوله الاسلام خير مقول بقول اي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي سأله سائل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي الاسلام خير - 00:20:20 وقد صرخ وقد صرخ بذلك في سنن ابن ماجة حيث قال ان رجلا سأله النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الاسلام خير قوله تطعم الطعام قال الحافظ الفتح هو في تقدير المصدر اي ان تطعم ومثله تسمع بالمعيبي - 00:20:43 خير من ترى اه علموا انه قد ورد ذكر ان قبل الفعل في مسند الامام احمد يرحمه الله تعالى. قوله تطعم الطعام قال في نشر الطعام يدخل فيه الضيافة وغيرها. بل حتى الشراب - 00:21:03

لان الشرب يعد طعما فمن لم يطعمهم قوله وتقوى الاختلاط قال في الفتح تقرأ بلفظ مضارع القراءة بمعنى تقول قال ابو حاتم في البستاني تقول اقرأ عليه السلام ولا تقول اقرئه السلام. فاذا كان قلت اقرئه السلام اجعله يقرأه. ولعل هذا باعتبار الغالب فقد ورد - 00:21:23

اقرأه السلام في غير المسلوب كما في قول ابراهيم عليه السلام لمحمد اقرأ امتك مني السلام سادسا قوله على من عرفت ومن لم تعرف قال في الفتح اي لا تخص به احدا تكبرا او تصنعا بل تعظيمها لشعائر الاسلام ومراعاة لاخوة المسلم - 00:21:48 وايضا انا لاجل الدعاء ولاجل استجابة الدعاء ولغضب تأمين الملائكة وفيه فوائد اخرى تأتينا باذن الله تعالى ومن فقه الحديث وما يستنبط منه واحد نفس الصحابة رضوان الله عليهم عن الخير ومعرفة الحق فهم يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن امور الدين - 00:22:07

ثانيا فيه الرجوع الى العلماء وسؤاله عن امور الدين فالصحابه سألا النبي صلى الله عليه وسلم وهو رأس العلماء وامام العلماء. ثالثا اثبات تفاصيل خصال الاسلام فهي متغيرة وتحاول ان يأتي بافضل الاعمال. رابعا البحث عن الفاضل من خصائص الخير لايذائه مزيد العناية - 00:22:29

ان العمر قصير اخلاص العمل لله رجاء مثوبته وهذه هي بالاخلاص والخلاص. استعمال التواضع والارشاد اليه على اشياء السلام وانه من غير فصائل الاسلام. الحث على اطعام الطعام وانه من خصال الاسلام - 00:22:54

فيه دالة على اكرام الضيف بذل السلام للمعرفة وغير المعرفة كما بوب له البخاري في كتابه النبي في الادب المفرد. انه لو ترك على من لم يعرف احكام الا ان يظهر انه من معرفي فقد يقع في الاستيحاش منه - 00:23:13

الارشاد الى اسباب تألف القلوب واستجلاب ما يمثل ذلك بين المؤمنين بالقول والفعل من التهاني واطعام الطعام واسبياء السلام وغير ذلك قال الحافظ ابن رجب في فتح الباري جعل النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث خير الاسلام افعال الطعام واسبياء السلام. وفي المسند عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه - 00:23:30

انه انه سأله النبي صلى الله عليه وسلم ما الاسلام؟ قال لين الكلام واطعام الطعام. ومراده الاسلام تام الكامل وهذه الدرجة في الاسلام فضل وليس واجبة انما هي احسان واما سلامة المسلمين من اللسان واليد فواجبة اذ كانت من غير حق فان كانت سلامة من - 00:23:53

ايضا فضلا وقد جمع الله تعالى بين الافضال بالنداء وترك الذاي في وصف المستقيم في قوله الذين ينفقون في السراء والضراء والكافرين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وهذا احسان وفضل وهو بذل الندى واحتمال الذاي كما قالوا. وجمع في

الحديث بين اطعام الطعام واشكاء السلام لانه به اجتمع الاحسان - 00:24:13

القول والفعل وهو اكمل الاحسان وانما كان هذا خير الاسلام بعد الاسلام بفرائض الاسلام وواجباته فمن اتي بفراغ الاسلام ثم ارتقى الى درجة الاحسان الى الناس. كان خيرا ممن لم يرتفق الى هذه الدرجة. وافضل ايضا وليس المراد انما نقتصر على هذه - 00:24:39  
ولا ان اطعام الطعام ولينا فيها خير من اركان الاسلام ومبانيه الخمس فان اطعام الطعام والسلام لا يكونان من الاسلام الا بالنسبة الى من امن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبال يوم الاخر والقدر خيره وشره - 00:24:59

فايهما الاخوة لنشغل هذا الحديث وفوائده ونتأمل ما فيه ونحفظه ابناينا ونعلم الناس ونتأمل ما ترجم له المصنف رحمه الله تعالى وهو بيان خصائص الاسلام في الحديث ابحث على اطعام الطعام ومواساة المحتاجين. ونحن في شهر رمضان من حاجة الى ذلك. وفي بلدا هذا البلد الجريح - 00:25:22

المليء بالذراع الان قرابة اربعة مليون مهجر نسأل الله السلامة وايضا حديث استجال قلوب الناس وبدل السلام لانه ليس شيء ادلب للمحبة وثبت المودة منها. وقد مدح الله عز وجل المطعمه للطعام فقال ويطعمون الطعام على - 00:25:46  
حبه ثم ذكر الله جزيل ما اثابهم عليه فقال فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاء نظرة وسرورا. نسأل الله ان يجعلنا ان الذين يقيمون الله شر يوم القيمة ويلقاهم نظرة وسرورا - 00:26:07

ووصف الله سبحانه وتعالى من لم يطعم الطعام في وقت اهلنا فقال قالوا لم نك من المسلمين ولم نك طعم المسكين وعام من اراد ان يحطط طعامه اهل الحاجة اليه فذكر اهل البستان قال اذ اقسموا ليصلمن - 00:26:26

انها مصلحين الى قوله تعالى كالطيب يعني المقصود يعني شيء مقصود فاذهب الله تعالى ثمارهم وهرمهم ايها حين قصدوا الاستئثار بها دون المساكين وهنا دائما انا اشير الى مسألة ان من جحد الله ان من جح بحق الله عاقبه الله باعذ ما يملك - 00:26:47  
وايضا في الحديث على اشياء السلام التي هو دليل على خفض الجناح للمسلمين والتواضع والتحت على تألف قلوبهم واجتماع كلمتهم وتوادهم ومحبتهم. وفي الحديث الاشارة الى تعليم السلام وهو ان لا يخص به احد دون احد كما يفعله الجبارية لان المؤمنين كل - 00:27:10

اخوة وهم متساولون في رعاية الاخوة ثم ان هذا العميل مخصوص المسلمين فلا يسلم ابتداء على كافر لقوله تعالى لقوله صلى الله عليه وسلم لا تبدأوا اليهود والنصارى بالسلام فاذا - 00:27:30

في الطريق فاضطررولهم الى اضيقه والحديث في صحيح البخاري سيبأتنا باذن الله تعالى ومنه وكرمه وتسليميه لنا ولامة محمد اجمعين وكذلك خص منه الفاسق ودليل اخر واما من شك فيه فالاصل فيه البقاء على العموم حتى يثبت الخصوص - 00:27:47  
ومن الفوائد ما قيل لم قال تطعم الطعام ولم يقل تؤكل ونحوه من الالفاظ الدالة عليها اجيب بان لفظة الطعام عام تناول الاكل والشربة والذوق ومنها ما قيل ان باب اطعم يقتضي مفعولين يقال اطعمته الطعام. فما هو المفعول الثاني هنا؟ ولمحرض؟ اجيب ان المفعول الثاني - 00:28:05

لقد دريت تطعم الخلق الطعام. وحقيقة هذا الحلف يدلك على بيان ما فيه يدلك على ان الانسان ينبغي ان يبذل وانما حذف الاشارة الى ان اطعم الطعام غير مختص ب احد سواء كان الوضع مسلم مسلما او كافرا او حيوانا. سواء كان - 00:28:30  
الان فرضا او سنة او مستحبها. الحقيقة هذا نجده ايضا في قضية الاحسان الى الاسير ويطعمون الطعام على حبه مسكونا ويتماما واسيرا. وطالما تمنيت ان اجد اسيرا - 00:28:50

كافرا من اجل ان نطبق هذه الاية فاطعمه واحسن اليه ومنها ما قيل لما قال وتقرا السلام ولم يقل و وسلم واجيب بانك تناول سلام البائع بالكتاب المتضمن للسلام ففيه اشارة ايضا - 00:29:09

اذا ان تحية المسلمين بلفظ السلام ازيدت لفظة القراءة تنبئها على تخصيص هذه اللفظة في التحيات مخالف لتحايا اهل تهذيب الفاظ وضعوها للبلاد ومنها ما قيل لن خص هاتين الخطبيتين في هذا الحديث. وجيبة ان المشاغل نوعان احدهما مالية اشار اليها بقوله تطعم الطعام والآخر - 00:29:25

بدنية ان شاء الله تقرأ السلام ويقال وجه التخصيص هاتين الخصلتين ومساف الحاجة اليهما في ذلك الوقت. بما كان فيه من الجهد ولمصلحة التأليف ويidel على ذلك انه صلى الله عليه وسلم حدث عليهما اول ما دخل المدينة - 00:29:48

كما رواه الترمذى مصححا اياه من حديث عبد الله ابن سالمة رضى الله عنه قال اول ما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجلف الناس اليه فكنت مما - 00:30:08

من جاءه فلما تأملت وجهه وابتسمت عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب. قال وكان اول ما سمعت من جيرانه ان قال ايها الناس افسوا السلام واطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نائم تدخل الجنة بسلام. اللهم ادخل امة محمد الجنة - 00:30:18

يا رب العالمين واهدى امة الدعوة الى الاسلام ليدخل الجنة بسلام واجعلنا من يدعوك يا ارحم الراхمين وقال خطابي يرحمه الله تعالى جعل صلى الله عليه وسلم افضلها اطعم الطعام الذي هو قوام الابدان. ثم جعل خير الاقوال في البر والاكرام - 00:30:38

السلام الذي يعم ولا يخص من عرف ومن لم يعرف حتى يكون خالصا لله تعالى وهذا حقيقة الملحظ المهم بعذ الناس حينما يريد ان يفعل الخير يخص اقاربه نعم تفقدك اقاربك بالخير خير لكن لابد ان تحس غير - 00:30:58

من اجل ان يعرف الاخلاص في قلبك فإذا خص هذا حتى يعرف خالصا لله بريئا حظ النفس والتتصنع لانه شعار الاسلام فحق كل مسلم فيه شأن. اذا ايها الاخوة افسوا السلام افسوا السلام طاعة لامر الله تعالى. قال - 00:31:18

قال يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون افك السلام طاعة للرسول صلى الله عليه وسلم فهو قال افسوا السلام بينكم - 00:31:40

افك السلام طلبا للمغفرة فالررم للمغفرة. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من موجبات المغفرة بذل السلام وحسن الكلام افسوا السلام لجلب المحبة بين المسلمين فهو يجلب المحبة. قال النبي صلى الله عليه وسلم اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحابيتم؟ افسوا السلام - 00:31:57

افسوا السلام في الدنيا لانه تحية اهل الجنة. قال تعالى تحيةهم فيها سلام. السلام انه من خير اعمال الاسلام قد سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاسلام بخير؟ قال تطعم الطعام وتقوى السلام على من عرف ومن لم تعرف. فهو حديث عظيم حديثنا حديث اليموم. افسوا السلام بين الكرماء - 00:32:19

قال النبي صلى الله عليه وسلم ادخل الناس من دخل بالسلام. افسوا السلام لانه من اسباب الجنة يا ايها الناس افسوا السلام. واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نائم. تدخل الجنة بسلام. افسوا السلام لان فيه تعظيم لاسم الله تعالى. قال النبي صلى الله عليه - 00:32:41

ابن السلام اسم من اسماء الله تعالى وضع في الارض فاشفي السلام بينكم. افسوا السلام لانه امان. وانت حينما تفشي الامان يرزقك الله ونحن بامس الحاجة يوم امس لما كنا في السوق سقط صاروخ عندنا مئة متر يمينا وصاروخ عن يسارنا مئة متر وصاروخ خلفنا مئة متر - 00:33:01

فالانسان حينما يمشي السلام يرزقه الله الامان. صح واما انهم يشتقو من السلام. وقال النبي صلى الله عليه وسلم افسوا السلام تسلمو اذا من اسباب السلام و حتى تسلم و حتى تنجو من طائرات الظالمين. وبشر الماكرين وخيانة الحاقدين افساء السلام - 00:33:21

ايضا قال النبي صلى الله عليه وسلم اكف السلام في تعرف الانسان يعلو عنده ربه وترفع منزلته ايضا اذكى السلام لانه جالس للحسنات انه جاري للحسنات ذكر لاخيك المسلم اذا رد عليك. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل المسلم - 00:33:42

اذا من بقوم فسلم عليهم فردو عليهم. كان عليهم فضل درجة بتذكيره ايهم والسلام. وهذه النيات والنيات العلماء كما قال فيجد الانسان بهذا الف سلاما انا فيه الفوز بالخيرية خيركم من اطعم الطعام ورد السلام. افسوا السلام ان فيه اغاثة الكفار. فهو يغطي الكفار يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان اليهود - 00:34:01

سيحزونكم على السلام والتأمين. افسوا السلام للنبي بين المسلمين والتحاب. يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا لقي الرجل رواه

مسلم فليقل السلام عليكم ورحمة الله افشووا السلام لانه سبب لتحصيل الحسنات فعن عمر ابن حصين؟ قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه - 00:34:27

فرد السلام ثم جلس فقال عشرة ثم جاء قال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه السلام فقال عشرون ثم جاء فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فجلس فقالت له سبب عظيم لجلب الحزن. افشووا السلام ايها الاخوة لان فيه احياء سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:53

ونشرها بين المسلمين السلام فهو سبب لطلاقه اللسان الكلام كما انه يدل على تواضع المسلم. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما

تواضع احد لله الا رفعه الله فيا عباد الله طبقوا حديث النبي صلى الله عليه وسلم. وانشروه بين امة محمد صلى الله عليه وسلم تسلم

ثم تسلموا ثم تسلم - 00:35:13

والسلام عليكم ورحمة الله - 00:35:38